

زاد المسير في علم التفسير

وبمعنى مع وبمعنى الباء وذكر أهل التفسير أنه كان قد ضل الطريق فعلم أن النار لا تخلوا من موقد وحكى الزجاج أنه ضل عن الماء فرجا أن يجد من يهديه الطريق أو يدلّه على الماء .

قوله تعالى فلما أتاها يعني النار نودي يا موسى إني أنا ربك إنما كرر الكناية لتوكيد الدلالة وتحقيق المعرفة وإزالة الشبهة ومثله إني أنا النذير المبين الحجر 89 قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر أني بفتح الألف والياء وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي إني بكسر والألف إلا أن نافعا فتح الياء قال الزجاج من قرأ أني أنا بالفتح فالمعنى نودي بأنني أنا ربك ومن قرأ بالكسر فالمعنى نودي يا موسى فقال إني أنا ربك . قوله تعالى فاخلع نعليك في سبب أمره بخلعهما قولان .

أحدهما انهما كانا من جلد حمار ميت رواه ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعكرمة .

والثاني أنهما كانا من جلد بقرة ذكيت ولكنه أمر بخلعهما ليباشر تراب الأرض المقدسة فتناوله بركتها قاله الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة .

قوله تعالى إنك بالواد المقدس فيه قولان قد ذكرناهما في المائدة 21 عند قوله الأرض

المقدسة